

التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال ببلدية غريان لسنة 2024

د. منير البشير الصغير عمر - كلية التربية ككلة - جامعة غريان .

المقدمة :

تعد رعاية الطفولة المبكرة وتنشئتها استثماراً لحياة الطفل الذي هو في الحقيقة ثروة الأمة بأكملها مما يسهم في بناء شخصيته في كافة جوانبها ، كما أن أهمية هذه المرحلة تكمن في اعتبارها مرحلة تأسيسية تبنى عليها مراحل النمو الأخرى. إن مرحلة رياض الأطفال هي تلك المرحلة التي يبدأ فيها الطفل رحلته في التعلم واكتساب المهارات والمعلومات التي تساعد في تشكيل عقله ، وتعتبر مرحلة انتقالية تأخذ الطفل من مرحلة يتعلم فيها مهارات حياتية طبيعية ، كالأكل والشرب والمشي والكلام ... ، وهكذا أو ما نسميه التعليم غير الرسمي أو فترة الحضانة إلى مرحلة تعليم رسمي يسير على خطة ومنهج واضح تتناسب مع قدرات الأطفال في كل مرحلة واحتياجاتهم ، ويكون الطفل في هذه المرحلة ما بين الخامسة والسادسة من عمره ، " وحيث إن بناء شخصية الفرد يعتمد بالدرجة الأولى على السنوات الأولى من عمره كطفل ، فإن نجاح الشخص أو فشله ، وكونه عبقرياً أو مبدعاً ؛ إنما يتوقف بالدرجة الأولى على قدرة التربية التي يتلقاها قبل المدرسة (1) .

نشأة رياض الأطفال :

تأسست أول روضة للأطفال في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1870 في مدينة وتر تاون (2) ، أما في ليبيا فكانت أول روضة رياض أطفال بالعاصمة الليبية طرابلس في عام 1910م ، وكانت تسمى بحديقة الولدان (3) . أما في منطقة الدراسة فكانت روضة طيور السلام 1964 م ، في مركز المدينة (4) .

مشكلة الدراسة :

تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال ببلدية غريان حيث إنها تمثل قطاع مهم من القطاعات التعليمية في تأسيس جيل متعلم ، وهي البداية الطبيعية لمعظم الانظمة التعليمية .

لقد شهدت بلدية غريان تطوراً في كافة الخدمات التعليمية فلم تعد الأسر تقتصر علي التعليم الإلزامي لأبنائها ؛ بل أصبحت تبحث لهم عن التعليم المبكر عن طريق إلحاقهم بمدارس رياض الأطفال من أجل صقل شخصية الطفل والمساهمة في نبوغه

وإداعه إلا إن ونتيجة لتزايد أعداد السكان فقد أصبحت بعض المناطق من البلدية تعاني من نقص في عددها سواء الحكومية منها أو الخاصة إضافة إلى سوء توزيعها وتكمن مشكلة الدراسة في الآتي :

1- ماهي صورة التوزيع المكاني لرياض الاطفال في بلدية غريان ومدى ملائمتها لتوزيع السكان في الوحدات الإدارية.

1- أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على أشكال التوزيع الحالي لرياض الأطفال في البلدية حسب فروعها .
- 2- معرفة التوزيع الحجمي لأعداد الأطفال والمعلمات وعدد الفصول الدراسية.

أهمية الدراسة :

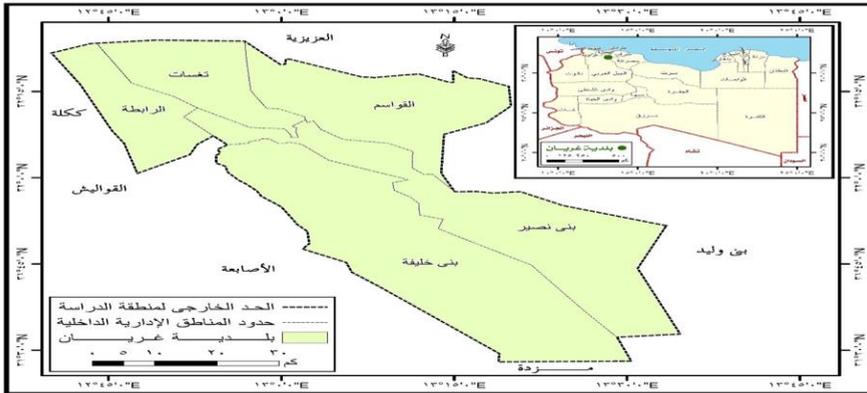
تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

- 1- أنها أول دراسة تتناول التوزيع المكاني لرياض الأطفال بالبلدية.
- 2- ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في ليبيا ككل.

موقع منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، عند الطرف الشمالي الشرقي من مرتفعات جبل نفوسة ، وتقع منطقة الدراسة بالكامل من سهل الجفارة شمالاً إلى فوار غني و غوط الريح جنوباً، ومن ترهونة والعربان وبنني وليد شرقاً إلى الأصابعة غرباً بين دائرتي عرض (26°-31°-28 ' -32°) وخطي طول (40-12°-25°)، ويبلغ مساحتها 1759 كم²(1) بنسبة 1% من مساحة ليبيا شكل (1).

شكل (1) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمنطقة الدراسة عام 2020 م



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مصلحة التخطيط العمراني، غريان.

التوزيع المكاني لرياض الأطفال الخاصة والعامة ببلدية غريان حسب الفروع البلدية

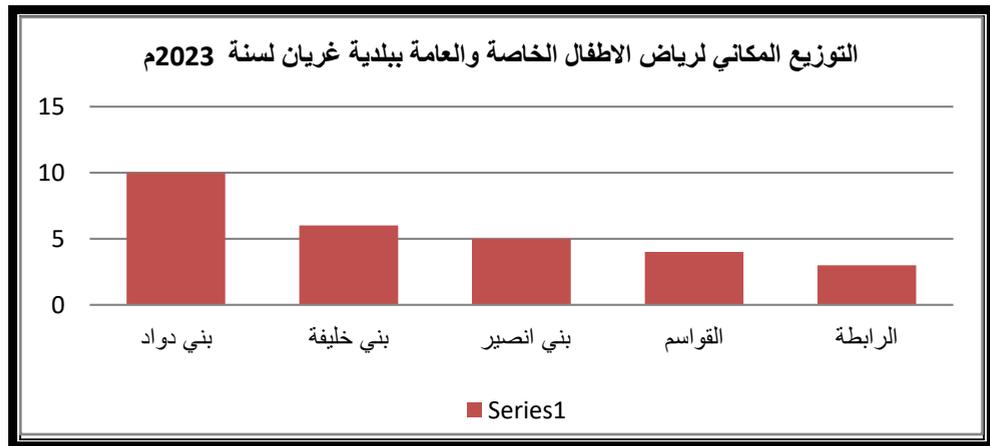
يعتبر التوزيع الجغرافي للظواهر المكانية وأنماطها وعلاقتها أحد الركائز التي يعتمد عليها علم الجغرافيا وتمثل الخدمات التعليمية ظاهرة جغرافية ديناميكية متحركة وللتأكد من مدي كفاءتها فإن دراسة توزيعها عبر المسطح الجغرافي لحاضرة المدينة يصبح أمرا ضروريا (5)

حيث يمثل التوزيع الجغرافي لاي ظاهرة نقطة البداية في الدراسة الجغرافية (6) .
جدول (1) التوزيع المكاني لرياض الاطفال الخاصة والعامّة ببلدية غريان حسب الفروع البلدية

اسم المنطقة	عدد رياض الاطفال
بني داود	10
بني انصير	5
بتي خليفة	6
القواسم	4
الرابطة	3
الإجمالي	27

من عمل الباحث استنادا إلى الدراسة الميدانية.

بلغ عدد رياض الاطفال الحكومية والخاصة 26 روضة تتوزع على 5 فروع بالبلدية حيث نجد التباين في توزيعها بين فروع البلدية ، حيث يستحوذ الفرع البلدي بني دواو على أكبر عدد منه بعدد 10 رياض من أصل 27 روضة مجتمعة في البلدية، أي : بنسبة 37.3 % من إجمالي عدد رياض الأطفال بالبلدية مجتمعة ويعزى ذلك إلى أن الفرع البلدي بني داود يضم بداخله مدينة تغسّات مركز المدينة وما تحتويه من مراكز خدمية وإدارية ومؤسسات حكومية المحطات أما أقل فرع بلدي فكان من نصيب الرابطة عدد 3 روضة ويعزى ذلك إلى بعدها النسبي عن مركز البلدية



من عمل الباحث استنادا الي بيانات جدول رقم (1)

التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال في بلدية غريان حسب الملكية

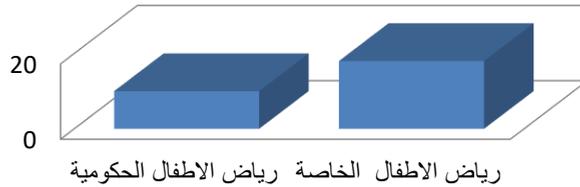
تضم البلدية عدد 28 روضة خاصة وعامة وتتفوق رياض الاطفال الخاصة علي رياض الاطفال العامة حيث بلغ عدد رياض الاطفال الخاصة 18 روضة بينما العامة بلغ عددها 10 رياض اطفال. وتتميز رياض الاطفال الخاصة عن العامة بجودة مبانيها فهي كلها حديثة ومجهزة بهلبة جدول رق

جدول (2) رياض الاطفال العامة والخاصة ببلدية غريان لسنة 2024 وتوزيعها الجغرافي

رياض الاطفال الخاصة				رياض الاطفال العامة				
الموقع	اسم الروضة	م	الموقع	اسم الروضة	م	الموقع	اسم الروضة	م
تبادوت	المعرفة	11	تغسات	شعلة التقدم	1	تغسات	طيور السلام	1
اوسادن	امل الغد	12	تغسات	اقراء	2	ابوعيداد	الانوار	2
القواسم	البسمة	13	تغسات	دلتا اكس	3	دنون	الشروق	3
القواسم	طيور السلام	14	تغسات	بشائر السلام	4	تغرة	زهور ليبيا	4
القواسم	سما العلم	15	تغسات	الراويبي	5	القحاصات	ازدهار الجنة	5
الرابطة	عائشة	16	تغسات	البيان	6	السقائف	اطفال المستقبل	6
الرابطة	وعد	17	تغسات	الاوائل	7	تغسات	بني يعقوب	7
الرابطة	الامل	18	السقائف	لمسة	8	القواسم	الامل	8
			اوسادن	طلائع الابداع	9	ابوزيان	شهداء ابوزيان	9
			كمون	ايادي المستقبل	10	قباع	اجيال الغد	10
		18		الاجمالي		10	الاجمالي	

من عمل الباحث استنادا الي الدراسة الميدانية

أعداد رياض الأطفال بلدية غريان حسب الملكية لسنة 2023 م



من عمل الباحث استناداً الي بيانات جدول رقم (2)

التوزيع الحجمي لرياض الاطفال في بلدية غريان حسب عدد الاطفال

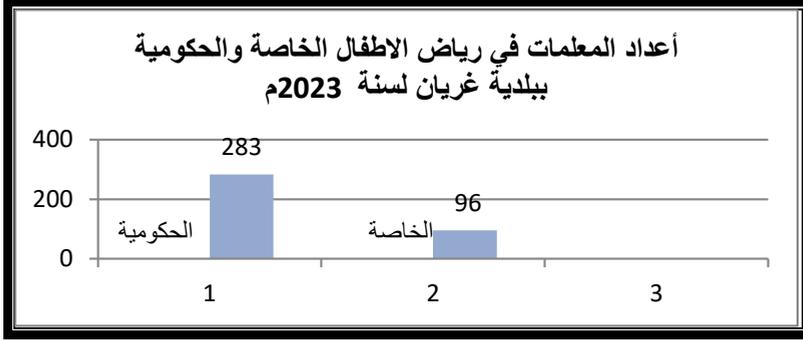
بلغ عدد الاطفال المسجلين برياض الاطفال بالبلدية 2190 طفل بمتوسط 78 طفل تقريبا في كل روضة ويتوزع هذا العدد بين رياض الاطفال بصورة غير متساوية سواء علي مستوي رياض الاطفال العامة او الخاصة حيث بلغ عدد الاطفال في رياض الاطفال الحكومية 1219 طفل فيما كان عددهم 971 طفل في رياض الاطفال الخاصة ويعزي ذلك الي ان الرسوم السنوية في العامة لا تتعدى 100 دينار ليبي بينما في الخاصة تتراوح سنويا من 800 الي 1000 دينار وبالتالي فان الاسر المتوسطة الدخل والتي لديها طفلين او 3 في مرحلة رياض الاطفال تقوم بتسجيلهم في العامة عن الخاصة ويختلف كذلك عدد الاطفال حسب الفروع البلدية حيث استحوذ الفرع البلدي بني دواد علي اكبر عدد من اطفال رياض الاطفال بعدد 1074 طفل من اجمالي أعداد الأطفال بالبلدية البالغ عددهم 1219 طفل ، أي : ما نسبته 88 % أما أقل الفروع بالبلدية في أعداد الأطفال فكان من نصيب الفرع البلدي الرابطة بعدد 94 طفل بنسبة لا تتعدى 0.8 %

التوزيع الحجمي لرياض الأطفال في بلدية غريان حسب عدد المعلمات

بلغ عدد إجمالي المعلمات 379 معلمة في رياض الأطفال بالبلدية بمعدل 13 معلمة في كل روضة ومعدل 6 أطفال تقريبا لكل معلمة ، ويختلف هذا العدد من روضة إلى أخرى حيث بلغ أعلاها في روضة الأطفال طيور السلام الحكومية بعدد 60 معلمة في الحكوميات كلهم 283 معلمة مقابل 96 معلمة في الخاصة ، وقد يعزي ذلك أن رياض الأطفال العامة مرتبات المعلمات من الحكومة أم الخاصة فهي من مدير الروضة وبالتالي يأخذ ما يسد روضته فقط.

جدول (3) أعداد المعلمات برياض الأطفال الخاصة والحكومية ببلدية غريان لسنة 2023م

النوع	حكومية	خاصة	الاجمالي
العدد	283	96	379



من عمل الباحث استنادا إلى بيانات جدول (3)

جدول (4) تصنيف معلمات رياض الأطفال حسب الشهادة العلمية بلدية غريان

الشهادة	أعداية	ثانوية	معهد عالي	جامعي
عدد المعلمات	9	28	45	297

عمل الباحث استنادا إلى الدراسة الميدانية

ومن بيانات الجدول رقم (4) يتضح أن العدد الأكبر من المستوى التعليمي للمعلمات شهادة جامعية بعد 297 معلمة من أصل 379 من العدد الإجمالي من المعلمات بنسبة 78% وهي نسبة عالية جداً ، وقد يرجع ذلك إلى إنشاء كلية رياض الأطفال بكلية التربية أبوزيان وبالتالي في أن أعداد المتخرجين منهم يتجهون بطبيعة الحال للعمل برياض الأطفال حسب تخصصهم الجامعي والمطلوب في رياض الأطفال .

التوزيع الحجمي لرياض الأطفال في بلدية غريان حسب عدد الفصول

بلغ عدد الفصول الدراسية في رياض الأطفال حوالي 108 فصل دراسي بمعدل 4 فصول دراسية تقريباً في كل روضة ، وأكثر مدارس رياض الأطفال فصولاً هي طيور السلام ودلتا إكس بعدد 10 فصول لكل منهم ، أما أقلها فكانت روضة الأطفال الروابي بفصل دراسي واحد

النتائج :

توصلت الدراسة إلى مجموعة ممن النتائج أهمها :

- 1- أن هناك عشوائية في اختيار مواقع رياض الأطفال حيث نجد بعضها تقع في مجمع سكني وأخري بالقرب من ورش تصليح السيارات .
- 2- أن أغلب رياض الأطفال تقع علي شوارع رئيسة .
- 3- تعاني رياض الأطفال من ضعف التوزيع المكاني .

- 4- يوجد في البلدية 28 روضة بين عامة وخاصة.
- 5- بلغ عدد الأطفال المسجلين برياض الأطفال كلها 2190 طفل.
- 6- بلغ عدد المعلمات 379 معلمة .
- 7- بلغ عدد الفصول الدراسية 108 فصل دراسي .

التوصيات :

- 1- نُوصي بفتح رياض أطفال جديدة في عموم البلدية على أن تُعطي الأولوية للمناطق المحرومة منها ، ولاسيما في المناطق الريفية على أن يراعى في ذلك حجم السكان واختيار الموقع المناسب .
- 2- نقترح إدراج مرحلة رياض الأطفال ضمن مرحلة التعليم الإلزامي وأن تكون مدارس رياض الأطفال الخاصة بسعر مناسب للجميع .
- 3- نقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات الجغرافية المتعلقة بتوزيع الخدمات التعليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.
- 4- نأمل من وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتحديد الطاقة الإسيعابية للأطفال وتوزيعهم داخل الفصول وخاصة في العامة منها .

الهوامش :

- 1- نجاة علي الهنشيرى ، دور الإدارة بمؤسسات رياض الأطفال في توفير متطلبات العملية التعليمية بشعبية طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم التربية وعلم النفس جامعة طرابلس ، كلية الاداب 2007 ، ص 48.
- 2- مروان نجم الدين ، سلمى محمد المختار ، تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي ،وزارة التعليم والبحث العلمي - الجمهورية العراقية 1990 ، موجودة التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال في محافظة ديالى دراسة في جغرافية السكان والمكان د حميد علوان الساعدي جامعة ديالى مركز أبحاث الطفولة
- 3- هدى محمود الناشف ، رياض الأطفال ط 3 ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر ، 1997 ص 184 كتاب هذا المرجع
- 4- مقابلة شخصية مع مدير رياض الاطفال الخاصة والحكومية ببلدية غريان 4-11-2023.
- 5 -فاتن عايد المجالد، التوزيع المكاني للمدارس الثانوية للبنات بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة طيبة -المدينة المنورة ، المملكة السعودية ،2009، ص 64.
- 6 - علي محمد المياح طبيعة المشكلة الجغرافية ، بغداد 1960 ص 123 .
- مصلحة التخطيط العمراني، تقرير عن البلدية 2005 غريان.
- مقابلة شخصية مع مدير رياض الأطفال بالبلدية فبراير 2024 م .
- الدراسة الميدانية 2024 م .